[297] وانتزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة، ولم يبق سرير لملك من الملوك إلا أصبح منكوسا "، والملك مخرسا " لا يتكلم يومه ذلك، وفي كل شهر من الشهور ندآء من السماء أن أبشروا فقد آن لمحمد أن يخرج إلى الارض ميمونا " مباركا " (1). 34 - د: عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت آبائي يحدثون: كانت لقريش كاهنة يقال لها: جرهمانية، وكان لها ابن من أشد قريش عبادة للاصنام، فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول ا صلى ا عليه وآله جاءت إليها تابعتها (2)، وقالت لها جرهمانية: حيل بيني وبينك، جاء النور الممدود الذي من دخل في نوره نجا، ومن تخلف عن نوره هلك، أحمد صاحب اللواء الاكبر، والعز الابدي، وابنها يسمع، فلما كانت الليلة الثانية عاد بمثل قوله، ثم مر (3)، فلما كانت الليلة الثالثة عاد بمثل قوله (4) فقالت: ويحك ومن أحمد ؟ قالت: ابن عبد ا بن عبد المطلب يتيم قريش صاحب الغرة الحجلاء، والنور الساطع، فلما تكلمت بهذا الكلام نظرت إلى صنمها يمشي مرة ويعدو مرة، ويقول: ويلي من هذا المولود، هلكت الاصنام، قال: فكانت الجرهمانية تنوح على نفسها بهذا الحديث (5). 35 - د: قيل: لما ولد رسول ا صلى ا عليه وآله قال: أبو طالب لفاطمة بنت أسد: أي شئ خبرتك به آمنة أنها رأت حين ولدت هذا المولود ؟ قالت: خبرتني أنها لما ولدته خرج معتمدا " على يده اليمنى، رافعا " رأسه إلى السماء، يصعد منه نور في الهواء حتى ملا الافق، فقال لها أبو طالب: استري هذا، ولا تعلمي به أحدا "، أما إنك ستلدين مولودا " يكون وصيه (6). 36 - كا: علي بن محمد، عن عبد ا بن إسحاق العلوى، عن محمد بن زيد الرزامي، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججنا مع أبي عبد ا

---

(1) العدد: مخطوط. (2) أي صاحبها من الجن. (3) واستظهر المصنف في هامش النسخة أن الصحيح: عادت بمثل قولها ثم مرت. (4) واستظهر المصنف في الهامش أن الصحيح: عادت بمثل قولها. (5 و 6) العدد: مخطوط. (*)